Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من رآه منه ، فإذا أتى على عيب نفسه جازه[1] الى عيوبهم كأنه أعمى عنه لم يره .

وهو يطلب العذر لنفسه ، ولا يطلبه لغيره ، فهو في طلب عذرها جهبيذ ، وفي طلب عذر غيرها أبله ، وهو يضمر عند ذلك لصاحبه ما يكره أن يضمر له غيره لو رأى منه مثل ذلك العيب .

فإذا رأيت عيباً أو زلة أو عثرة من غيرك ، فاجعل نفسك مكانه ، ثم أنظر الذي كنت تحب أن يستقبلك به لو رأى منك مثل الذي رأيت منه ، وأضمر ذلك له في نفسك ، فإنه يجب منك مثل ما كنت تحبه منه .

هكذا إذا رأيت ما يستحسن ، فأردت أن تعرف علم السلامة من الحسد له .

وبالحري[2] . أن يكون أخف الناس عليك عند الزلة : من يطلب لزلتك عذراً ومخرجاً ، فإذا لم يجد للعذر موضعاً ساءه ذلك ، وأخفى مكانه ، وعند حسنتك يسر ، فإن لم يسر لم تسوءه . فهكذا فكن لهم عند الزلة وعند الحسنة . فإذا كنت كذلك فلا تحب ازالة نعمة أنعمها الله على أحد في دين ولا في دنيا ، ولا تحب أن يقيم أحد على معصية الله تعالى ، ولا تحب أن يهتك ستره عند زلته ، فانك إذا فعلت ذلك بقلبك ، زال عن قلبك الحسد ، عن الدين والدنيا جميعاً .

ومتى غلبت عليك المسابقة الى ضميرك بسوء المحضر ، فلا تغلبن على مشاهدته بحسن المراجعة في جميع أمورك .

واعلم انك مسبوق الى ضميرك بالحسد ، وسوء الظن ، والحقد ، فاجعل المراجعة شغلاً لازماً ، وكن وقافاً ، كما قال الأول : « المؤمن

---

(١) جازه : تركه .

(٢) وبالحري : بالأحرى والأجدر .